وسلم ففيه افضل عند الله من الف عابد وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال افضل العباده الفقه وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال ما نحن
لولا كلمات الفقها وعن علي رضي الله عنه العالم اعظم اجرا من الصايم القايم الغازي
في سبيل الله وعن ابي ذر وابي هريره رضي الله عنهما قالا باب من العلم نتعلمه احب الينا
من الف ركعه تطوعا وباب من العلم نتعلمه عمل به او لم نعمل احب الينا من مايه
ركعه تطوعا وقالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جا الموت طالب العلم
وهو على هذه الحاله مات وهو شهيد وعن ابي هريره رضي الله عنه لان اعلم بابا
من العلم في امر ونهي احب الي من سبعين غزوه في سبيل الله وعن ابي الدردا مذاكره
العلم ساعه خير من قيام ليله وعن الحسن البصري قال لان اتعلم بابا من العلم فاعلمه
مسلما احب الي من ان تكون لي الدنيا كلها في سبيل الله تعالى وعن يحيى بن ابي كثير دراسه
العلم صلاه وعن سفين الثوري والشافعي ليس شي بعد الفرايض افضل من طلب
العلم وعن احمد بن حنبل وقيل له اي شي احب اليك اجلس بالليل انسخ او اصلي تطوعا
قال تنسخ تعلم به امر دينك فهو احب الي وعن مكحول ما عبد الله بافضل
من الفقه وعن الزهري ما عبد الله بمثل الفقه وعن سعيد بن المسيب قال
ليست عبادة الله بالصوم والصلاه ولكن بالفقه في دينه يعني ليس اعظمها
وافضلها الصوم بل الفقه وعن اسحق بن عبد الله بن ابي فروه اقرب الناس من
درجه النبوه اهل العلم واهل الجهاد فالعلما دلوا الناس على ما جات به الرسل
واهل الجهاد جاهدوا على ما جات به الرسل وعن سفين بن عيينه ارفع
الناس عند الله تعالى منزله من كان بين الله وعباده وهم الرسل والعلما
وعن سهل التستري من اراد النظر الى مجالس الانبيا فلينظر الى مجالس
العلما فاعرفوا لهم ذلك فهذه احرف من اطراف ما جا في ترجيح الاشتغال
بالعلم على العباده وجا عن جماعات من السلف ممن لم اذكره نحو ما ذكرته والحاصل
انهم متفقون على ان الاشتغال بالعلم افضل من الاشتغال بنوافل الصوم

والصلاة والتسبيح ونحو ذلك من نوافل عبادات البدن ومن دلايله سوى ما سبق
ان نفع العلم يعم صاحبه والمسلمين والنوافل المذكوره مختصه به ولان العلم مصحح لغيره
وغيره من العبادات مفتقر اليه ولا ينعكس ولان العلما ورثه الانبيا ولا يوصف
المتعبدون بذلك ولان العابد تابع للعالم مقتد به مقلد له في عبادته وغيرها
واجب عليه طاعته ولا ينعكس ولان العلم تبقى فايدته واثره بعد صاحبه والنوافل
تنقطع بموت صاحبها ولان العلم صفه لله تعالى ولان العلم فرض كفايه اعني العلم
الذي كلامنا فيه فكان افضل من النافله وقد قال امام الحرمين رحمه الله في كتابه
الغياثي فرض الكفايه افضل من فرض العين من حيث ان فاعله يسد مسد الامه
ويسقط الحرج عن الامه وفرض العين قاصر عليه وبالله التوفيق فصل
فيما انشدوه في فضل العلم هذا واسع جدا ولكن من عيونه ما جا عن ابي الاسود
الدؤلي ظالم بن عمرو التابعي رحمه الله

العلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والادبا
لا خير فيمن له اصل بلا ادب حتى يكون على ما زانه حدبا
كم من كريم اخي عي وطمطمه فدم لدى القوم معروف اذا انتسبا
في بيت مكرمه اباده نجب كانوا الروس فامسى بعدهم ذنبا
وخامل مقرف الابا ذي ادب نال المعالي بالاداب والرتبا
امسى عزيزا عظيم الشان مشتهرا في خده صعر قد ظل محتجبا
العلم كنز وذخر لا نفاد له نعم القرين اذا ما صاحب صحبا
قد يجمع المرء مالا ثم يحرمه عما قليل فيلقى الذل والحربا
وجامع العلم مغبوط به ابدا ولا يحاذر منه الفوت والسلبا
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه لا تعدلن به درا ولا ذهبا
ولغيره
تعلم فليس المرء يخلق عالما وليس اخو علم كمن هو جاهل
وان كبير القوم لا علم عنده صغير اذا التفت عليه المحافل

Copyright © King Saud University